لليله صورة خنزير فقال له ابو يزيد صدقت لاني مرآة الوجود
فرايت نفسك فيّ فحسبت ان صورتك هي صورتي انتهى ثم افل ما يشهد
العارف في ذلك ان الله تعالى هو خالق ذلك العلام والفعل الذي ذممتونا
به وتنقصونا فالواجب عليه ان يتعرى من الحق تعالى الذي تسبب الذي
حرك ذلك العبد بالذم والتنقص لنا فان الله تعالى يقول ان الله لا
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما باطلا وكان سيدي احمد الرفاعي يقول من لم يتهم خواطر
نفسه في كل وقت ويكون دايما على نفسه لا يثبت في ديوان ال
واعلم يا اخي ان من علامة جهل الفقير بنفسه تبريه من وصف لنسـ
اليه سوا كان من صفات المدح او من صفات الذم لانه جهل حقيقة ا
فلو عرف نفسه لعلم ان ساير الصفات المحمودة والمذمومة التي في سا
عصاة المسلمين وصالحيهم تغرب وتشرق فيه فانه ذلك تجر بانها فيه
من صفات الخير الي الطرف الاقصى وفيه من صفات الشر الي ال
الاقصى فان مدح العارف بالله الي الطرف الاقصى لا يزداد الا بذلك
على ما يعلمه من نفسه وان ذُم الي الطرف الاقصى لا يزداد بذ
علما على ما يعلمه من نفسه وان وقع من عارف فرح بمدح او اعجاب
او تكدر من ذم حملناه على ان نكرهه باللسان دون القلب
للدوام فقط او نحمله على انه محجوب اذ ذاك عن شهوده
لان العارف يعلي ويفرح كالصبر لكن يرجع الي عدم الحجا
عن قرب واعلم يا اخي ان ساير الصفات المتفرقة في الخلق
المذمومة موجودة في كل عبد بتمامها وكمالها الا الا

عليهم

عليهم السلام فان الله عز وجل طهر طينتهم بسابق العناية من كل رجس
وجعلهم محض طهارة وقدس ليس فيهم صفة من صفات
الشر واما غير الانبيا من ساير الاوليا والمومنين فلم يحصل لهم كمال
الطهارة الطبيعية وانما عطل الحق فيهم صفات الشر عن الاستعمال
انقيادا من العناية تحف العبد فالصفات المحمودة كلها في العبد
مستعملة والمذمومة معطلة عن الاستعمال ويقول الناس له
الله المدد وخاطر عم علينا وانظروا هذا النور الذي على وجهه
اذا تخلفت عنه العناية الالهية تعطلت المحمودة عن الاستعمال
وتحركت المذمومة فيقول الناس عند رؤيته اللهم اكفنا الشر
انظروا الي ظلمة وجهه ويتبرا منه الجن والانس والجيران
المعارف ويمسي فاسقا ومازنا تبدل الدين ونحوه فاعلم ذلك
والله غفور رحيم اخذ علينا العهود ان لا نفتح علينا في هذا
الزمان باب المشي الي الولايم والموالد وتمام الشهر للاموات
وغيرها وان لا ناكل طعام الطهور والعزومات وساير المحافل
التي فيها تكليف في العادة الا بنية صالحة منا ومن اصحاب
تلك الولايم وذلك لان نية اصحابها في فعلها غير صالحة
في الغالب انما [illegible] ولعربة تنفير نفوس
الوحش وطعام الطهور وربما عمل تمام الشهر
من مال اليتيم والايتام وذلك غير
جايز للوصي وان شككت في قولي ان نيتهم غير صالحة فامرهم
عند عمل الطعام بتفرقته على الايتام والمساكين والعميان
والعاجز وترك ابنا الدنيا فان اجابوك فالنية صالحة لان

قاله نفيس

هي تجويبنا